

رسالة الشيخ علي الطنطاوي للمعلمين

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله احدي بناتي هي ام ولها اولاد بحمد الله. يعني كثيرون اجتازت بدراستها لما كانت صغيرة في بداية عهدها بالمدرسة كانت تقرأ سورة من القرآن - 00:00:06

اخطأت في كلمة فنيتها ما سمعت مني عادت فقرأت فاخطأت واصرت على الخطأ. نبهتها ما سمعت. بعدين لما تضايق قالت لي انت اعرف هنا انه انا اعرف ولا الابلة لو قلت لها انه انا اعرف لما صدقتنى لأن التلميذ يرى والتلميذ - 00:00:31
تلميذة ترى معلمتها والتلميذ يرى معلمها اعلم الناس فان قال له قولنا ثبت في قلبه ولم يعدل عنه. لذلك كانت مهمة المدرس عظيمة جدا. مشوقي بقول قم للمعلم وفه التججلا. كاد المعلم ان يكون رسولا - 00:00:58

وبين قوسين ان هنا ما ادرى ما اعترض على شوقي خلاف الافصح. لازم يقول كاد يكون يقول فيها من من الذي يبني وينشى انفسا وعقولا. طبعا الذي ينشى الانفس والعقول هو رب العالمين. ما المعلم لكن المعلم هو الذي - 00:01:26
يوجهها يصرفها الى جهة الخير ام الى جهة الشر؟ النفوس هاي مثل السيارة سائق السيارة ما يستطيع ان يصنعها تصنع في المعلم وتأتي اليه. لكن هو يقودها. اما ان يقودها الى غاية محمودة او ان - 00:01:51

يقودها الى مضره مؤكدة مقصودة. المعلمون تبعهم كبيرة عند الناس وامام كتاب التاريخ واهم من هزا كله مسؤوليتهم امام الله. هم الذين سيوجهون امة المستقبل في طريق الخير ام في طريق الشر؟ فيراقبوا يراقبوا الله وينتبهوا لهذه الامانة الضخمة - 00:02:15

مرة كنت اه لما كنت ادور على المدارس بقيت هنا سنوات اكفل من وزارة المعارف يعني ادور على المدارس الثانوية والمتوسطة واحيانا رحت للابتدائية اجيب على بعض الاسئلة على مقدار يعني علمي القليل على مقدار - 00:02:44
ما املك من علم قليل. واحيانا يجتمع الاساتذة لا ليتعلموا مني. لا. هم اعلم مني. بل يراقبوني حتى اذا اخطأت وانحرفت ردوني الى الصواب. سألني مرة طلاب في معهد المعلمين - 00:03:10

هنا في مكة انه ما هي شروط النجاح كيف يكون الواحد منا معلما ناجحا قلت لهم انا ما درست يعني التربية واصول التدريس دراسة نظامية. يعني ما عندي شهادة رسمية فيها ما عندي - 00:03:30

تجربتي الطويلة في التعليم تجربتي من امته ؟ انا من اقدم المعلمين في الارض. مو في المملكة او في البلاد العربية لانني لما مات ابي وانا طالب سنة الف وتلاته وخمس واربعين. يعني الف وتسعمية واربع وعشرين - 00:03:53

اشغلت بالتعليم وانا طالب لانه اشتغلت بي مورد مالي. اعلم في المدارس الاهلية من تلك الايام قلت لهم ثلاثة شهود الشرط الاول ان يكون المعلم قويا في المادة التي يدرسها - 00:04:13

في بعض المعلمين مع الاسف ما عينت مكانا ولا سميت احدا يأخذ كتاب الطالب فيقرأه في الليل ويحفظه ثم ياتي في النهار فيعيده عليهم. هذا ما هو معلم ما هو معلم؟ المعلم ينبغي ان يكون واسع الاطلاع في المادة التي يدرسها. لا يقتصر علمه على - 00:04:32
التي الذي يعني اه اه هو في ايدي الطالب هادي واحدة الامر الثاني ان يكون عادلا بين الطالب عادل في الامتحانات في آما يميز واحدا الا بعلمه. قد يصلح الوراق هاي يحكم عليها. يعني لو كان انا مرة وقعت لي - 00:04:57

حادته اشرت اليها بالذكريات التي انشرها بغداد لما كانت نعلم فيها هذه في اواخر لا والله من الثالثينيات كما يقولون. يعني من سن ستة وثلاثين الى قبيل الحرب العالمية الثانية انا كنت - 00:05:24

في مدارس العراق. كانت نسبة اليهود بين السكان في بغداد من أعلى النسب في العالم في البلد وكانوا يدخلون في الأقسام العلمية. القسم الأدبي ما يدخلون فيه. لانه دول يعني مناحيس لهم مقاصد - 00:05:44

همهم المال الشعب العلمية يعني ثلاثة اربعة اخماس الطلاب فيها من اليهود. انا كنت ادرس ادب اللغة العربية اللغة عربية وابها وادرس الدين الغريب انه كان يطلع الاول والثاني يعني الخمسة الاولى - 00:06:07

العربية من اليهود مهما حمست الطلاب الآخرين ورغبتهم بالدراسة وحاوت ان انفعخ فيهم يعني ما في المدير كان يعني آآ متحمسا يكره اليهود ويريد آآ قال لي مازا ترى في؟ قلت له شوف اخي انا لو ان بين انا اؤتمنت مكلف بان اقدر الدرجة التي تستحقها - 00:06:29

الورقة ولا انظر لصاحبها مهما كانت عاطفتي وكانت تيجاي. هذا الذي اؤتمنت عليه فلو كان بين الطلاب ولدي او اخي ثق اني وادي ان شاء الله مشيت عليها في حياتي. ما ازيده درجة. ولو - 00:06:59

كان بينهم قاتل ابي ما نقصت مما يستحق درجة. انت لاقي طريقة حديث طويل قرأتموه كنت اقول فالعدل العدل الصفة الثانية التي تطلب من المدرس. القوة في المادة والعدل. والثالثة ان يكون طبيعيا. شو معنى طبيعي - 00:07:18

بعض الاحيان بعض المدرسين تلميز بيضحك بيحكي له شي نكتة قد تكون بايخة او نكتة يعني مضحكه يقيم الدنيا ويقعد ولا يا اخي اضحك معه. يعني عامله معاملة قريبة من المعاملة الطبيعية بها الصفات هذه ينجح المدرس. وقبل ذلك كله ان يكون له غاية. ان - 00:07:43

دون غايتها لا ان تقبض الراتب فقط. ولا ان تمضي هالساعات تبيع الحكومة وقتا فقط لا بل ان معلم الطلاب لماذا تعلمهم؟ لا تعلمهم ل تستحق الراتب فقط لا بل لتنازل ثواب الله - 00:08:06

اقول للمدرسين والمرشحين للتدريس كلمة ولكل يوم الاولاد حتى الصغار والله التلاميذ المتوسطة اذا دخل عليهم مدرس جديد يختبرونه يمتحنهم هم يمتحنونه وكيف يمتحنونه؟ ينظرون اليه ان كان في شكله بهيئته شغلة نابية او عجيبة هذا خطأ. يجعلهم يتجرأون عليه - 00:08:29

يكون زيه وتكون هيئته طبيعية مثل يعني ما عليه الناس ما تجلب الانظار يختبرون يرون القاءه. اذا رأوه يعني يلقي القاء متعثرا مثل التلميذ قام ولم يحفظ يبدأون بازدرائه ازا سأله فلم يجدهم. ينبغي ان يجيب الاستاذ على كل سؤال - 00:08:57

بعض الطلاب يسألون اسئلة لاضاعة الوقت يكون نبيها لذلك. يخصص للاسئلة فترة يعني مدة في اخر الدرس عشر دقائق اللي عنده سؤال هل يسأل سؤالا يعني آآ لا يريد به وجه الحق ولا الاستفادة انا اعرف كيف ارده واسكته - 00:09:26

بعض الناس اليوم جاءتني رسالة قبل مدة شكوى من مدرس قال هذا يكره ذكر الله. شلون يكره ذكر الله؟ قاعدين نحن هنا في مملكة اسلامية وفي هنا عند الحرم حادثة عن مكة - 00:09:50

لما تحققت منها عرفت المدرسة وسألت تعرفون ما القصة الاستاذ يدرس الدرس ماشي على طبيعته طلع تلميذ بنصف الدرس بلا مناسبة قال لا الله الا الله. طيب لو قلت انا - 00:10:10

مدرس اعاقبه. لك ما اعاقبه كرها كلمة لا الله الا الله لا لانه وضع في غير موضعها اعقب مرة كان المنصور يخطب مقام واحد قال له اتق الله. قال له معنى الكلام. احفظها من قديم. قال له اما الامر بتقوى الله فامر بخير وعلى رأس والعين. واما هذا وكذا - 00:10:30
اما انت فاستحلفو هل قمت ليقال قام ام تريده بها وجه الله؟ بين له انه انا قام حتى يقال انه هاد تجرأ على الخليفة بعددين اذا اخطأ المدرس ينبغي ان يعترف بخطأه. انا قلت لكم ما لاختصاص - 00:10:55

آآ يعني منهجي رسمي ما عندي شهادة في علم التربية او في اصولها لكن تجربتي الطويلة هاي. مرة انا اول مرة جئت هنا مكة في كلية الشريعة وكانت ان شئت جامعة ام القرى كلية الشريعة هنا قديمة. حتى اقدم فيما اظن من جامعة الرياض اللي سميت جامعة - 00:11:19

الملك سعود اقدم بعددين ان شئت كلية التربية وجئت انا اليها صنت هنا ثلاثة وثمانين كانت في الحوضة دي سميت العزيزية. مو هادا

المهم سالت الطلاب مسألة فقهية قام واحد قال هذه جوابها كذا في مذهب الامام احمد. انا كنت اتصور - 00:11:44

ان الحكم في مذهب الامام احمد غير ما قال تجاوزت حدي. قلت له انت درست الثانوي وقبله المتوسط ولا تعرف هالمسألة هذه 00:12:09 الهيئة القريبة يعني اليه هو السكت. سكت ما قال شيئا. ذهبت الى البيت فراجعتها فوجدت الحق معه. ماذ عملت -

اقول لكم قضية شهود عليها عشرات سألوهم. وصار والان كلهم تخرجوا من عهد بعيد وصاروا بحمد الله بمناصب عالية او فيه قلت له اسمع يا فلان للسائل انا سألك بالامس وخطأتك وانا المخطئ وانت المصيب - 00:12:35

ثم خالفت اخلاق العلماء فردت عليك بشكل غير مؤدب وكان ينبغي الا اتعذر الى البيان المسألة الى شخصي اعتذر منه. اعتذارا علنيا ماذا كانت النتيجة؟ تظنون ان الطلاب تجرأوا لا والله. والله احترموني اكثر. لأنهم رأوا مني يعني اعترفت اه اه بالحق - 00:12:57

احيانا في مسألة لما جئنا انا كنت في الابتدائي لفحص امتحان الشهادة الابتدائية كان عندنا درس حسن خط ويعلمنا خطاط عبقرى 00:13:34 ليس له نظير توفي من زمان الى ذهب الى رحمة الله اسمه ممدوح. ممدوح الشريف -

له لوحات باقية يكتب ثلث بخط ما يكتب احد مثله. وقت الامتحان راح دعوا دعا جماعة من كبار الخطاط. منهم نجيب هو وابيني من مصر مع آآاظن حسني كبار خطاطي العالم العربي. ماذ عمل؟ كان عندنا المقرر يا ربيت الان يعود درس الخطيب - 00:13:59

اطلبوا من وزارة المعارف كان مقرر علينا درس خط الرقعة لنكتب به عادة وخط النسر لنكتب به المصاحف والكتب وخط الثلث هذا 00:14:23 الثلث القلم الجليل الكبير هذا. الخط الفارسي ابنه بقلم الرصاص وقال لنا يوم الامتحان تأتون فتمشون على اللي كتبت انا. يعني -

انكم انتم تكتبون الخط عملنا ذلك ونجحنا وخذنا التقدير دهش منا الحاضرون. والله سقط من عيني من ذلك بك اليوم وما عدت استطيع ان اشعر باحترامه فاسلكوا يا ايها المدرسون الطريق القويم حتى يحترمكم الطلاب. والسلام عليكم ورحمة - 00:14:53